الإشباع؛ تعريفه، وأسبابه

إعداد

أ.ربيع صلاح محمد محمود شلبي

باحث بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة دمنهور

ا. د. إيمان فؤاد بركات

أستاذ الادب والنقد العربى ورئيس قسم اللغة العربية بالكلية

وكيلا للكلية للدراسات العليا والبحوث– كلية الاداب – جامعه دمنهور

دورية الانسانيات - كلية الآداب - جامعه دمنهور

العدد (64)- الجزء الأول - لسنة 2025

الإشباع؛ تعريفه، وأسبابه

أ. ربيع صلاح محمد محمود شلبي

ا. د. إيمان فؤاد بركات

ملخص البحث:

الإشباع: ظاهرة لغوية أدائية في الكلام العربي المنطوق والمفهوم، في النثر والشعر، الفصيح والعالمي.

وبما أنّ القرآن الكريم قد حوى اللسان العربي، ونزل بلغته مصداقا لقوله تعالى (بلسان عربي مبين) فإن هذا البحث جاء في هذا الضوء على نحو ماورد من هذه الظاهرة في القراءات القرآنية، التي وردت فيها بكل صورها ، واختار البحث سورة البقرة أنموذجا ؛ للدراسة التطبيقية على هذه الظاهرة.

وقد وردت هذه الظاهرة –الإشباع– في السنة النبوية الشريفة كذلك ؛ لأن النبي –صلى الله عليه وسلم – من أعلى القبائل العربية فصاحة ، وبلاغة، فنطق بما نطقو به ، وقد سجلت سنته الشريفة هذه الظاهرة في كلامه.

والشعر العربي شواهد أهل اللغة الذي يتكئون عليه عند تأصيل مسائلهم ، فلما تتبعو هذه الشواهد الشعرية وجدوها قد حوت هذه الظاهرة أيضًا بما لاتخطئه العين عند النظر فيها.

مما يؤكد أن القرآن الكريم بقراءاته القرآنية نزل بهذه الصفة تيسيرًا على هذه الأمة؛ التي نشأت على لغة ، نشأ عليها صغيرهم ، وهرم عليها كبيرهم ، وكان تحول لسانهم عن لغتهم إلى أخرى ضرباً من العُسر.

غير ماحوته تلك الظاهرة من أسرار عجيبة وحكم قويمة ، لها أسبابها اللفظية والمعنوية، وهذا ما سيتعرض له البحث.

Saturation «AlEshba'»: an instrumental linguistic phenomenon; in spoken and understandable Arabic speech in prose and poetry, eloquent and Universal.

Since the Holy Qur'an contained the Arabic tongue and was revealed in its language in confirmation of the Almighty's saying (in a clear Arabic tongue) this research came in this light as reported from this phenomenon in the Quranic readings in which it was mentioned in all its forms and the research chose Surah Al-Baqarah as a model for Applied study on this phenomenon.

This phenomenon-gratification/ Saturation -was mentioned in the Sunnah of the Prophet as well because the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) is one of the highest Arab tribes eloquent and eloquent and he uttered what they uttered and his Sunnah recorded this phenomenon in his speech.

Arabic poetry is the evidence of the people of the language who rely on it when rooting their issues and when they followed this poetic evidence. they found that this phenomenon has also been distorted by what the eye does not miss when looking at it.

This confirms that the Holy Qur'an with its Quranic readings was revealed in this capacity to facilitate this nation which grew up on a language on which their little ones grew up and on which their great elders grew up, and it was difficult for their tongue to switch from one language to another.

However, this phenomenon contains some strange secrets and strong judgments which have their verbal and moral reasons.

المقدمة

الحمد لله الذي نور بكتابه القلوب، وأنزله بأفضل لفظ وأعجز أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء، وأعجزت حكمته الحكماء، وأبكمت فصاحته الفصحاء، وصلاةً وسلامًا علي سيد الأنبياء، وإمام العلماء، سيدنا محمد -ﷺ- وعلي آله وصحبه الأنقياء ، صلاةً وسلامًا تعانق الجوزاء، وصلاةً وسلامًا تشفع لنا يوم اللقاء ..

أما بعد:

فقد شرَّف الله هذه الأمة المحمدية، وأنزل عليها خير كتبه بلسان عربي مبين، وجمع بين دفتيه اللسان العربي بأدق الظواهر، وحفظه في الصدور قبل السطور، يتلى آناء الليل وأطراف النهار، وقد بهر بفصاحته وبلاغته أرباب الفصاحة وأساطين البلاغة، وعجز عن معارضته الثقلين، وجعل فيها ما ينفع العباد في العاجل والآجل ، وصارت لغته أعلي اللغات وأشملها وأوضحها، لما تحويه من مادة لغوية غزيرة، وتراكيب متنوعة ، وأساليب رائعة ، فقد حملت اللغة العربية القرآن الكريم، وسنة نبيه الأمين -ﷺ- ، وتراث العرب من قبل الإسلام حتي هذا اليوم.

فهذا بحث بعنوان -الإشباع تعريفه، وأسبابه-.

يشتمل على مقدمه، وفصلين، الفصل الأول تعريفه، والفصل الثاني أسبابه، ثم خاتمه.

-التمهيد:

لم يُعرَف عبر التاريخ أبدًا أن حظي كتابٌ بما حظي به القرآن الكريم، ولمَ لا؟ وهو كتاب رب العالمين، وآخر رسالة سماوية إلي يوم الدين، ومع كونه آخر رسالة سماوية فهو رسالة عالمية، إلي الناس أجمعين، علي كرِّ الدهور، ومرِّ العُصور، وإن تباعدت الديار، وتفرقت الأمصار.

لذا أوْلَاه المسلمون عناية خاصة، حتي تربعوا علي عرش الشرف، ومجد الكرامة ، وتبأوا قمة العزِّ الشامخة، شارحين ومفسرين ومعلمين، ومتعلمين، وحافظين، وتالين، وتعددت جوانب الاهتمام بكل فنّ قرُب من القرآن الكريم، وكانت القراءات القرآنية من أعظم هذه الجوانب حظًّا، فانشغل بها المسلمون من الرعيل الأول من علماء العربية والقراءات.

الفصل الأول:

***الإشباع لغة:**

الشِّينُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِلَاءٍ فِي أَكْلٍ وَغَيْرِهِ، مِنْ ذَلِكَ شَبِعَ الرَّجُلُ شِبَعًا وَشِبْعًا، وَرَجُلٌ شَبْعَانُ. ثُمَّ اشْتُقَّ مِنْ ذَلِكَ أَشْبَعْتُ الثَّوْبَ صِبْغًا.

وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ شَبْعَى الْخَلْخَالِ، أَيْ مُمْتَلِئَةٌ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِ سَاقِهَا.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النبي–ﷺ–«الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[1] يُرِيدُ الْمُتَكَثِّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: يُظْهِرُ شِبَعًا وَهُوَ جَائِعٌ، وَذَلِكَ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: " تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ " وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: [ثَوْبٌ] شَبِيعُ الْغَزْلِ، أَيْ كَثِيرُهُ،وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى التَّشْبِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: شَبِعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوِيتُ، وَذَلِكَ [إِذَا] كَرِهْتَهُ[2]

ومن ثَمّ فإنَّ الجذر "شبع" تدور حول معني الامتلاء والكثرة والوفاء.

(شبع) شبعا امْتَلأَ من الطَّعَام يُقَال شبع طَعَاما وشبع من الطَّعَام وَيُقَال شبع الْجِسْم سمن وامتلأ وَمن الْأَمر مَلَّه وسئمه فَهُوَ شبعان، شباع وشباعى، وَهِي شبعى وشبعانة ، شباع وَيُقَال هِيَ شبعى الوشاح ممتلئة ضخمة الْبَطن.(أشبعه) أطْعمهُ حَتَّى شبع وَيُقَال أشْبع الثَّوْب وَغَيره رَوَاهُ صبغا و (فِي الكيمياء) أشْبع السَّائِل أذاب فِيهِ كل مَا يُمكن أَن يذيبه هَذَا السَّائِل من جسم صلب أَو غَازِيَة، وَالشَّيْء وفاه يُقَال أشْبع الْبَحْث وَنَحْوه(تشبع) تظاهر بالشبع وَيُقَال تشبع المَاء بالملح بلغ أقْصَى مَا يذيبه مِنْهُ،(الشباعة) الفضالة بعد الشِّبَع.

(الشِّبَع) من الطَّعَام وَغَيره مَا يَكْفِي ويشبع.

(الشبعة) من الطَّعَام قدر مَا يشْبع مرّة ، شبع (الشبيع) المشبع(3)

(شَبِعَ) فِيهِ «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمِلك كلابِس ثَوْبَىْ زُورٍ» أَي المُتكثِّر بأكثَر مِمَّا عنْده يتجمّل بِذَلِكَ، كَالَّذِي يُرى أَنَّهُ شَبْعَان، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَنْ فَعَله فَإِنَّمَا يَسْخَر مِنْ نفسه.

([1]) صحيح البخاري، باب المُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنَلْ، وَمَا يُنْهَى مِنَ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ،(35/7) ح رقم(5219) الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر ، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني–ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر ، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت،

([2])المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي تح: فؤاد علي منصور (45/1) دار الكتب العلمية –بيروت الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م

([3]) المعجم الوسيط (471/1). المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبعة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية

[كُتِبَتْ مقدمتُها 1392 هـ = 1972 م]، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما.

وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوِى الزُّور، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زورٌ: أَيْ كَذبٌ.وَفِيهِ «أَنَّ زَمْزم كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُبَاعَة»؛ لِأَنَّ ماءَها يروِى ويُشْبِعُ([4])

ومن ثم فإن الجذر شبع يدور معناه بين: الكثرة، والرواء، والامتلاء ، والوفاء.

(الشِّبَعُ) ضِدُّ الْجُوعِ، يُقَالُ: (شَبِعَ) خُبْزًا وَلَحْمًا وَمِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ وَبَابُهُ طَرِبَ.

وَ(الشِّبْعُ) بِوَزْنِ الدِّرْعِ اسْمُ مَا أَشْبَعَكَ مِنْ شَيْءٍ.

وَرَجُلٌ (شَبْعَانُ) وَامْرَأَةٌ (شَبْعَى)

وَ (أَشْبَعَهُ) مِنَ الْجُوعِ وَ (أَشْبَعَ) الثَّوْبَ مِنَ الصَّبْغِ. وَ (الْمُتَشَبِّعُ) الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» وَعِنْدِي (شُبْعَةٌ) مِنْ طَعَامٍ بِالضَّمِّ أَيْ قَدْرُ مَا يُشْبَعُ بِهِ مَرَّةً([5])

إذًا يدور معني الإشباع بين: الوفاء، والاستزادة، وهي تعني : التّمام، أو الزيادة عليه.

الإشباع اصطلاحًا:

قد عرَّف العلماء الإشباع كل بحسب فَنِّه وإن كانت كلها متقاربة، ولكنْ بينهم من التفاوت مايقوّي جانب بحث كلِّ فنٍّ تعرّض لذكر هذه الظاهرة، وسيعرض البحث تعريف أصحاب كلِّ فَنٍّ من مصادرهم.

تعريف علماء اللغة: عرَّفَه "ابن جني" فقال هو: زيادة حاصلة في كمية الحركات حتي يتولد منها حروف تجانس الحركات المشبعة، فينتج من إشباع الفتحة ألفٌ، ومن الضمة واوٌ، ومن الكسرة ياءٌ([6]).

وقال "قدامة بن جعفر" معرِّفًا لهذه الظاهرة التي سمَّاها(التذنيب): هو أن يأتي الشاعر بألفاظٍ تقصّر عن العروض، فيضطر إلى الزيادة فيها ([7])

وعلى هذا فإنّ ابن جعفرٍ قد نظر لهذه الظاهرة –على حدّ تعريفه– على أنها ضرورة شعريَّة يضطر إليها الشاعر لإتمام كلامه الذي قصُرَ عن الوزن، وليس أنها لون في الأداء العربيّ بشكلٍ عامٍّ؛ مفسّرًا إيّاها على أنها ضرورة شعريّة

كماعرّفه بعض الباحثين فقال "أداء كامل للحركات من غير نقص ولااختلاس([8])

([4]) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تح/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوى– محمود محمد الطناحي. (441/2) المكتبة العلمية –بيروت، (1399 هـ – 1979م)

([5]) مختار الصحاح، للرازي، تح: يوسف الشيخ محمد (160/1) المكتبة العصرية–الدار النموذجية–بيروت–صيدا، ط5– 1420هـ1999م.

([6]) سرُّ صناعة الإعراب، لابن جني (27/1).

([7]) نقد الشعر، قدامة بن جعفر (ص: 250).

وهذا تعريف فيه اختزال للإشباع؛ لأنه عرّفه بالنظرلأصل الحركة فحسب، وأنها تنطق كاملة دون مراعاة للحالات التي قد تزاد فيها الحركة، وهو نوع الإشباع الأعمّ، والأسلوب العربي الأغلب الذي إذا ماأُطلِقَ على الإشباع كان هو المقصود به.

وعرّفه بعض الباحثين قائلاً: ضَرْبٌ من الأداء الذي تُطَال فيه الحركات أوتُزَاد([9])

وأيضًا قد قصُر هذا التعريف عن المراد؛ إذ زيادة الحركة ليس هو كل الإشباع،

وعرفه د: علي حسين خضير قائلًا:

هو الزيادة الحاصلة في كمية الصوائت القصيرة حتي ينتج منها صوائت طويلة([10])

ولو أدخل إتمام الحركة أيضًا لكن تعريفًا تامًّا.

فإتمام الحركة التي هي عكس الاختلاس أيضًا ضرب من الإشباع.

وقد وصفه د: تمام حسَّان بتقوية الصوت قائلًا أقصد بالإشباع: تقوية النطق بالصوت وعكسه الإضعاف([11])

ولعل في وصف د: تمام حسان للإشباع مايثير التَّساؤل: تقوية النطق بالصوت هذه من أين ؟ وإلي أين؟ هل من الاختلاس إلي الحركة الكاملة؟ أم من الحركة الكاملة إلي مافوق؟ وإن كان قد أطلق التعريف.

وعلي هذا فيدور تعريف علماء اللغة العربية لظاهرة الإشباع حول معنيين هما: الزيادة على الحركة ، وإتمام الحركة المختلسة.

فهذه التعريفات قصرت معني الإشباع على زيادة الحركة، ولكنها لم تتعرض لجانب إتمامها؛ لذا كان فيها من العِوَزِ بقدر ما حتى تكون جامعة مانعة كما هو حد التعريفات.

وعلى هذا فيرى الباحث تعريف الإشباع بأنه: أداء عربي يراد به إتمام الحركة (عكس الاختلاس) أو الزيادة عليها حتى يتولّد منها حرف.

([8]) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د: حسام النعيمي (ص:232)

([9]) إشباع الحركات في العربية بين الممارسة والتعليل د: أفنان عبد الفتاح النجار(ص:16)

([10])الإسكان والإشباع في النص القرآني دراسة في التشكيل الصوتي (تفسير الرازي- أنموذجًا) أ.م.د. علي حسين خضير، (ص105) جامعة الأنبار-كلية الآداب- 2014م

([11]) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان (ص:302) عالم الكتب الطبعة: الخامسة 1427هـ-2006م

الفصل الثاني: أسباب الإشباع

إنّ المتأمّل في ظاهرة الإشباع يدرك أنّ وراء هذه الظاهرة أسبابًا تدفع الباحث للبحث عنها؛ بغية الوقوف على أسرارها.

وهي تنقسم إلى:

أولًا الأسباب: المعنوية

فالمعنوية **مثل النُّدبة:** كما يقال وامحمداه، واقدساه، وامعتصماه..

جاء في الخصائص: قال أبو الحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى ويدل ذلك على أن العرب لما أرادت مطلهن للندبة وإطالة الصوت بهن في الوقف، وعلمت أن السكوت عليهن ينتقصهن ولا يفي بهن، أتبعتهن الهاء في الوقف؛ توفية لهن وتطاولا إلى إطالتهن وذلك قولك: وازيداه، واجعفراه، ولابد من الهاء في الوقف فإن وصلت أسقطتها، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها([12])

من الأسباب المعنوية: التّذكُّر

عند التذكر لأمر تمطل الحركات حتى يصرن حروفًا كما جاء في الخصائص.

وكذلك الحركات عند التذكر يمطلن حتى يفين حروفا، فإذا صرنها جرين مجرى الحروف المبتدأة توام، فيمطلن أيضًا حينئذ؛ كما تمطل الحروف وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قمت: قمتا، أي قمت يوم الجمعة، ونحو ذلك، ومع الكسرة: أنتى، أي أنت عاقلة، ونحو ذلك، ومع الضمة: قمتو في قمت إلى زيد، ونحو ذلك([13])

ومن الأسباب المعنوية أيضًا التعظيم:

كما ذكر أهل القراءات في مد كلمة التوحيد [لاإله إلا الله]

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَن ذِي الْقَصْرِ مَدْ ... وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدْ([14])

فإن مذهب بعض العلماء هو مد التعظيم في كلمة التوحيد لمن ورد عنهم القصر.

وهذا شروع فى السبب المعنوى، وهو قصد المبالغة فى النفى، وهو [قوى] مقصود عند العرب وإن كان أضعف من اللفظى عند القراء، ومنه [مد] التعظيم فى نحو لا إله إلا الله»

([12])الخصائص، لابن جني (131/3)

(13) الخصائص، لابن جني (132/3)

([14])شرح طيبة النشر، للنويري، تح/د: مجدي محمد سرورسعد باسلوم (388/1)دار الكتب العلمية– بيروت–الطبعة: الأولى،1424هـ – 2003م

وهو المقصود بالذكر هنا، وهو مروى عن أصحاب القصر فى المنفصل لهذا المعنى، ونَصَّ على ذلك أبو معشر الطبرى، والهذلى، وابن مهران وغيرهم، ويقال له:

مد المبالغة؛ لما فيه من المبالغة فى نفى الألوهية عن غير الله– تعالى– قال ولى الله النووى– نفع الله به–: ولهذا كان الصحيح مد الذاكر قوله: لا إله إلا الله. وروى أنس: «من قال: لا إله إلا الله ومدها، هدمت له أربعة آلاف ذنب» وروى ابن عمر: «من قال: لا إله إلا الله ومد بها صوته أسكنه الله تعالى دار الجلال، دار سمى بها نفسه»، وهما وإن ضعّفا يعمل بهما فى فضائل الأعمال([15])

ثانيًا: السبب اللفظي، وهو:

الاحتياج إلي حرفٍ مُجتَلَبٍ في الشعر لإقامة الوزن وهذا مادفعهم إلي إشباع الحركة، ليتولّد لهم الحرف الذي أرادوا الحصول عليه([16])

أ: **وهذا يأتي في الشعر لإقامة الوزن،** والإيقاع النغمي دون تغيير كلمة بأخري، بل الكلمة نفسها ويعتريها إشباع يقام به الغرض، أو لمعنيً دلالي كما في القراءات القرآنية .

وإذا أمعنت النظر في ظاهرة إشباع الحركات في الشواهد الشعرية أدركت أنّ أكثر حالات الإشباع تعود إلي أسباب عروضية، هي على الأغلب إما رغبة الشاعر في إقامة الوزن، أورغبته في تحقيق الصورة الأصلية من التفعيلة، أورغبته في تحقيق صورة من التفعيلة أقلّ زحافًا، ففي الحالة الأولي يجري الشاعر تغييرًاعلى كلمة يرغب في استعمالها في بيت من أبياته، بسبب كون هذه الكلمة تقصّر في وضعها الأصلي، عن ملء الفراغ الإيقاعي الذي يستقيم بملئه وزن البيت، ولكنها إذا أشبعت تصبح موفّية بالغرض، وأما [إشباع] بعض الكلمات بهدف تحقيق الصورة الأصلية من التّفعيلة، فمردّه إلي أنّ الأبيات في القصيدة العموديّة متشابهةً كمّيًّا، ومن هنا يكون التّشابه بين الأبيات مطلبًا([17])

([15]) شرح طيبة النشر، للنويري، تح/د: مجدي محمد سرورسعد باسلوم (388/1)دار الكتب العلمية– بيروت–الطبعة: الأولى،1424هـ – 2003م

([16]) سر صناعة الإعراب ، لابن جني (25/2)

([17]) إشباع الحركات في العربية بين الممارسة والتعليل، د: أفنان عبد الفتاح النجار(ص:33،32).

ب: ومن أسباب الإشباع اللفظي الدّلالة على أصل الحركة

كما في ميم الجمع فإن أغلب علماء اللغة على أن أصلها الضم فأمّا وصل ابن كثير الميم بالواو في (عليهمو) فلأن الأصل الواو، وإنّما أتبع الياء ما يشبهها وترك ما لا يشبهها على الأصل، وكان تقرير الأصل أولى عنده من إتباع الكسرة الكسرة([18])

ج: اجتماع أسباب المد في الموقوف عليه

مثل ﴿السَّمَاء﴾ فإن حجة الإشباع فمن أجل قوة المتحرك؛ فالساكن- ﴿أولياء﴾- أضعف من المتحرك عندهم، والوصول للساكن أخف من الوصول إلي المتحرك ([19])

من أسباب الإشباع اللفظي التخلص من التقاء الساكنين

مثل المد اللازم الذي يلتقي فيه ساكنان؛ ولأن توالي السواكن يُصَعِّبُ عملية النطق فكان لزامًا التّخُلّص من التقاء السّاكنين، كما في قوله -عزّوجلّ-﴿**ٱلضَّآلِّينَ**﴾، ﴿ **لَرَآدُّكَ** ﴾، ﴿**ٱلطَّآمَّةُ** ﴾، فأُشبِع الساكن الأول تخلصًا من التقاء الساكنين، وهذه هي طريقة العرب في البحث عن سهولة النطق في أي كلام كان يعتريه شيء من الصعوبة.

([18]) الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسيّ، تح/ بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي (104/1) دار المأمون للتراث - دمشق / الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.

([19]) كتاب فيه مقادير المدات، للسعيدي،تح/ د.خلف حسين الجبوري (ص: 32) دار الغوثاني للدراسات القرآنية-سوريا- الطبعة الأولي2018م.

الخاتمة

وبهذا يتبين للباحث أن قضية الإشباع قضية عربية أصيلة، جرت في كلامهم المنطوق والمفهوم، وهي تبين حقيقة جليّة، أن القرآن الكريم قد حوى اللسان العربيّ كله حتى في أدق ظواهره، وأن هذه الظاهرة الإشباع لها أسباب عجيبة وأسرار دقيقة تكمن فيها؛ لذا ينبغي للباحثين أن يقفوا أمامها متأملين، وفي أعماقها غائصين؛ لاستخراج دررها، واستظهار كنوز